

محمد بن زايد: القوات المسلحة المصرية قوة للعالم العربي



شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة وعدد من ممثلي الدول العربية والأجنبية افتتاح قاعدة «برنيس العسكرية» في نطاق المنطقة الجنوبية العسكرية - في محافظة البحر الأحمر - إضافة إلى تنفيذ «قادر 2020» أضخم مناورة بالذخيرة الحية، تشارك فيها عناصر من القوات الجوية والبحرية والإنزال البرمائي المصرية. وستعمل «القاعدة الجو بحرية» على دعم أعمال تأمين الحدود الجنوبية والمصالح الاقتصادية والثروات الطبيعية لجمهورية مصر العربية، إضافة إلى دعمها عمليات الأسطول الجنوبي المصري في البحر الأحمر. وهنا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - في تصريح له بهذه المناسبة - أخاه الرئيس عبدالفتاح السيسي بافتتاح القاعدة العسكرية الجديدة، مشيداً بامكانياتها وتجهيزاتها المتطورة وما تمثله من إضافة نوعية مهمة للقدرات العسكرية المصرية ودعم لحرية الملاحة وأمنها في منطقة البحر الأحمر، إضافة إلى أهميتها في خدمة مشروعات التنمية بما تضمه من رصيف بحري ومطار ومحطة لتحلية المياه. وقال سموه: إن القوات المسلحة المصرية ليست حصناً لمصر الشقيقة فقط وإنما هي قوة لكل العالم العربي لأن قوة

مصر هي قوة للعرب جميعاً، مضيفاً أن مصر بقواتها المسلحة القوية والمتطورة تمثل عنصر استقرار وسلام في المنطقة.

وأكد سموه أن العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية أخوية واستراتيجية وتتسم بعمقها وتجذرهما على المستويين الرسمي والشعبي في ظل الرؤى المتسقة بين قيادتهما والحرص المشترك على التشاور المستمر حول القضايا والملفات والتحديات في البيئتين الإقليمية والدولية والإيمان بوحدة الهدف والمصير. وأشار سموه إلى أن تعزيز القدرات العسكرية المصرية والعربية يسهم في حماية المكتسبات التنموية لشعوب المنطقة، ويوفر البيئة الآمنة للتطور الاقتصادي والحضاري وتعزيز الأمن والسلم ليس فقط على المستوى الإقليمي وإنما على المستوى العالمي كذلك بالنظر إلى ما تمثله المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط من أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة إلى أمن العالم كله ومصالحه.

وأشاد سموه بما يتمتع به الجندي المصري من كفاءة عالية ومهارات متقدمة وجاهزية واستعداد انعكست على دقة تنفيذ ختام عمليات التمرين الحي «قادر 2020» الذي نفذ في البحر الأحمر.

وشدد سموه - في تصريحاته على هامش حضوره افتتاح القاعدة العسكرية المصرية - على أن الشعوب العربية تتطلع إلى التنمية والاستقرار وتنبذ الصراعات والحروب، لكن التدخلات الخارجية في شؤون المنطقة هي التي تسبب التوترات وتستنزف الجهود والمقدرات، داعياً المجتمع الدولي إلى الإسهام بفاعلية في إرساء السلام في المنطقة بما يحقق طموحات شعوبها في التطور والبناء.

وقد بدأت مراسم الافتتاح بوصول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان و الرئيس عبدالفتاح السيسي وعدد من ضيوف مصر من الدول الصديقة والشقيقة ووزراء الدفاع ورؤساء الأركان إلى قاعدة برنيس العسكرية، حيث عزف السلام الوطني لجمهورية مصر العربية، ثم قام الرئيس السيسي برفع علم القوات المسلحة على قاعدة برنيس العسكرية إيماناً بافتتاحها.

ثم ألقى رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة كلمة قدم خلالها شرحاً حول الفكرة الاستراتيجية التعبوية للمناورة «قادر 2020»، مؤكداً أن المناورة تأتي تأكيداً على قدرة القوات المسلحة المصرية بوصفها إحدى قوى الدولة الشاملة واستعدادها الدائم لحماية أمن أراضيها وسلامتها والمياه الإقليمية والمصالح القومية في الاتجاهات الاستراتيجية كافة. وشملت مراسم افتتاح القاعدة، عرض فيلم تسجيلي بعنوان «القوة والسلاح» تناول مراحل إنشاء قاعدة برنيس العسكرية المتكاملة وجهود تسليحها وفقاً لأحدث نظم التسليح العالمية حيث يأتي إنشاؤها استمراراً لجهود القوات المسلحة المصرية في تطوير منظوماتها وقدراتها القتالية في الاتجاهات الاستراتيجية كافة بجانب رفع علم القوات المسلحة على القواعد العسكرية والقطع البحرية والجوية.

كما تضمنت المراسم فيلماً تحت عنوان «حماية وطن» تناول مراحل تنفيذ المناورة «قادر 2020» بمشاركة الأسلحة الرئيسية كافة بالتعاون مع هيئات وإدارات القوات المسلحة لتؤكد جاهزيتها لتنفيذ مختلف المهام التي توكل إليها. وقدمت القوات الجوية عرضاً في سماء قاعدة برنيس العسكرية، حيث قام خلاله عدد من التشكيلات الجوية المقاتلة بتنفيذ مهام الحماية الجوية لأسلحة الجو من خلال الاستطلاع للمجال الجوي والحراسة المباشرة بتشكيلات من طائرات متعددة المهام وفرت الحماية للقوات والأهداف الجوية من هجمات العدو الجوية واستطلاعها الجوي بواسطة المقاتلات ذات الكفاءة القتالية العالية، وفي التوقيت ذاته نفذت مجموعة من طائرات النقل الاستراتيجي عدداً من المهام لنقل عدد من الوحدات الخاصة من قوات الصاعقة والمظلات للقيام بمهام في العمق الاستراتيجي والتعبوي للعدو.

ثم انتقل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس المصري والحضور إلى مركز القيادة الاستراتيجية في قاعدة برنيس العسكرية لإدارة المناورة على الاتجاهات الاستراتيجية كافة، وتحقيق السيطرة آلياً على مراكز العمليات للأفرع الرئيسية والتشكيلات التعبوية والقيادات وإدارة بعض الأنشطة الرئيسية التي تتم في المناورة «قادر 2020»،

حيث استمعوا إلى عرض الأفرع الرئيسية والتشكيلات التعبوية، والتي تضمنت أبرز الأنشطة المنفذة في المناورة وتحقيق أعلى درجات الاستعداد والكفاءة لتنفيذ المهام كافة لحماية الحدود والسواحل المصرية، كما استمعوا إلى جهود قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب بالتعاون مع الجيشين الثاني والثالث الميدانيين للقضاء على الإرهاب بمناطق شمال ووسط سيناء.

ومن خلال منظومات نقل الحدث، شهد الحضور عملية مdahمة لإحدى البؤر الإرهابية المرصودة بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي في شمالي سيناء.

فيما شهد سموه والرئيس عبدالفتاح السيسي والضيوف على متن حاملة المروحيات من طراز «مسترال أنور السادات» مجموعة من الأنشطة التي نفذتها القوات البحرية خلال المرحلة الرئيسية للمناورة «قادر 2020» تضمنت تنفيذ مجموعات قتالية من القوات البحرية عملية اعتراض هجوم جوي يهدد المجموعات القتالية بالبحر الأحمر بواسطة صواريخ سطح / جو نفذتها الفرقاطة «جويند» ولنشات الصواريخ من طراز «سليمان عزت». وتضمنت الفعاليات تنفيذ الغواصة «طراز 209» مهمة اعتراض مجموعة قتالية معادية من خلال إطلاق «الطوريديات» عليها وتدميرها بالشكل الذي يبرز مدى براعة رجال القوات البحرية في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، واستمعوا إلى ملخص للأنشطة القتالية كافة التي نفذت في مسرح العمليات البحري في البحرين الأحمر والمتوسط ضمن فعاليات المناورة «قادر 2020».

وأظهرت المناورة «قادر 2020» مدى جاهزية واستعداد القوات المشتركة لتنفيذ المهام باحترافية وروح معنوية مرتفعة للذود عن تراب الوطن، فيما تميزت المناورة بمشاركة عدد من الطائرات المقاتلة المنضمة حديثاً إلى القوات الجوية، إضافة إلى عدد من الوحدات البحرية الحديثة التي انضمت إلى الأسطول البحري المصري خلال العقد الماضي.

وتقع القاعدة على ساحل البحر الأحمر قرب الحدود الدولية الجنوبية شرق مدينة أسوان، فيما تبلغ مساحتها 150 ألف فدان وتضم قاعدة بحرية وقاعدة جوية ومستشفى عسكرياً وعدداً من الوحدات القتالية والإدارية وميادين للرماية والتدريب على جميع الأسلحة، إضافة إلى رصيف تجاري بطول 1200 متر وعمق 17 متراً ويشمل مباني إدارية وخدمية ومحطة استقبال ركاب وأرصعة متعددة الأغراض بطول 300 متر بجانب أرصفة لتخزين البضائع العامة بطول 400 متر وأرصعة وساحات تخزين الحاويات بطول 500 متر، إضافة إلى مطار برنيس الدولي ومحطة لتحلية مياه البحر بطاقة 3400 م³/يومي وشبكة متكاملة من الطرق الرئيسية.

ويتمثل الهدف الاستراتيجي لإنشاء قاعدة برنيس العسكرية في حماية وتأمين السواحل المصرية الجنوبية، وحماية الاستثمارات الاقتصادية والثروات الطبيعية ومواجهة التحديات الأمنية في نطاق البحر الأحمر فضلاً عن تأمين حركة الملاحة العالمية عبر محور الحركة من البحر الأحمر وحتى قناة السويس والمناطق الاقتصادية المرتبطة بها وذلك ضمن رؤية مصر المستقبلية 2030.

بعدها حضر سموه وفخامة الرئيس المصري افتتاح مطار برنيس الدولي الذي سيعمل على خدمة السياحة والمشاريع السياحية القائمة والمخطط لها في جنوب مصر.

حضر افتتاح القاعدة الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة ومحمد بن أحمد البواردي وزير دولة لشؤون الدفاع والدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة واللواء الركن طيار إبراهيم ناصر محمد العلوي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي ومحمد مبارك المزروعى وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي وجمعة مبارك (الجنوبي سفير الدولة لدى مصر). (وام)









"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.